في الكلام متعلق بالمقصد قوله ان تنزل الجملة الخ يفيد هذا وقوله
فيما ياتي بمنزلة البدل ان الثانية ليست تابعا حقيقة بل ما يفاد
منها يفيده ذلك التابع من جهة المقصد فالحقت بذلك التابع
في عدم صحة العطف وهو الاقرب خلافا لما يفيده اول كلام الاصل
وذلك لان التابع الخ انما اصطلاحا يستدعي اعرابا يتبع فيه
التبعية والكلام فيما لا محل له كما علمت مع ان التوكيد مخصوص
بالفاظ معلومة افاده الصبان عن اليعقوبي وقوله من جهة
المقصد الظم انه حال من نايب فاعل يفاد وقوله لان التابع الخ انما
جعله علة للاقربية دون عدم التبعية لانه اكثري لا كلي فيثبتا
عن كونه اكثريا ان النظر اليه المقتضي لعدم التبعية حقيقة اولى
لكونه نظر الاكثري فيكون عدم التبعية حقيقة الناشي عن هذا
الاولى اقرب تدبر قوله التقرير اي تقرير اللاحق للسابق وقوله
مع اختلاف المعنى اي معنى كل من السابق واللاحق وكذا يقال
في الاتحاد قوله اذا جعل كل منهما الخ هذا انما يكون اذا جعل الم
طايفة من الحروف لا يقدر لها مبتدا ولا خبرا وجملة مستقلة
بجعل الم مبتدا خبره هذه او هذا مقدرا او العكس بناء على انه
اسم للسورة او للقران اما ان جعل الم مبتدا خبره لا ريب فيه
اه من السعد والصبان قوله فهي اما تعليلية لقوله مثال
الاول او للتفريع عليه وقوله بمنزلة الخ اي في تقرير اللاحق للسابق
قوله جاء زيد هو الصوفي فيه ان قوله هو الصوفي ليس بمعنى
جاء زيد فكيف يكون بمنزلة التوكيد اللفظي له فالمناسب التمثيل بهدى
للمتقين كما مثل الاصل وسيتضح لك وجهه فترقب قوله اي
الصافي الخ يفيد ان الصوفي منسوب للصفا وهو مفاد كلام غيره

تعين

البعض والظ

ايضا والظم ان النسبة على غير قياس قوله فهو بمنزلة الخ اي في التقرير
مع اتحاد المعنى والنكتة فيما هي بمنزلة التوكيد المعنوي دفع توهم
التجوز وفيما هي بمنزلة اللفظي دفع توهم السهو والغلط وايضا ح
دفع توهم التجوز في المثال الاول ان قوله ذلك الكتاب فيه مبالغة
في وصف القران ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال وهذه المبالغة
حاصلة بجعل المبتدا ذلك الدال على كمال العناية بتمييزه والتوصل
ببعده الى التعظيم وعلو الدرجة وتعريف الخبر باللام الدال على
انحصار الكامل في القران فلم يجوز لو كان هذا من عند غير الله ان
المتكلم قد تجوز في حصر الكمال في القران مبالغة فدفع هذا التوهم
بلا ريب فيه وايضاح دفع توهم السهو او الغلط في هدى للمتقين
انه قوله لا ريب فيه لما كان يتوهم لو كان من عند غير الله انه
اتى به على وجه السهو او الغلط اتبع بهدى للمتقين الدال على
معنى ذلك الكتاب فان معناه ان الكتاب بالغ في الهداية درجة
لا تدرك غايتها لما في تنكير هدى من الابهام والتفخيم حتى كانه
هداية محضة حيث قيل هدى ولم يقل هاد وهذا معنى ذلك
الكتاب لان معناه الكامل في الهداية فافهم والظم ان مرادهم
بالتجوز هنا المعنى اللغوي بمعنى مخالفة الاصل ويدل له قول
اليعقوبي فلما جاز بسببه تلك المبالغة توهم السامع المجازية
في الكلام وانه على خلاف مقتضاه اه حيث عطف قوله وانه الخ اي
او عجيبا او فظيعا اي والاولى غير وافية بتمامه والثانية
وافية وقوله لطيفا راجع للبدل المطابق وقوله مطلوبا الخ راجع
لبدل البعض والاشتمال وسيتضح ما في كلامه قوله بمنزلة البدل
المطابق نحو فوسوس الخ الذي في الاصل وشرحي السعد وع ق ترك

١٢٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)